الكفيل

٥٤٠

السنة الحادية عشرة

١٩/١١/٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

٧/ صفر الأحزان

✿ استشهاد إمامنا الحسن بن علي المجتبى عليه السلام مسموماً على يد زوجته جعدة بنت الأشعث بن قيس، بتخطيط من معاوية سنة ٥٠هـ، وكان عمره الشريف ٤٧ سنة.

✿ ولادة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سنة ١٢٨هـ في الأبواء بين مكة والمدينة. وأمه الطاهرة: السيدة حميدة المصفاة عليها السلام.

٨/ صفر الأحزان

✿وفاة الصحابي الجليل سلمان المحمدي رضي الله عنه عام ٣٦هـ في المدائن بالعراق عن عمر يناهز ٢٥٠ عاماً أو أكثر، ودفن هناك حيث مرقده الآن.

✿ خروج سبايا الإمام الحسين عليه السلام وحرمه من الشام متوجهين إلى العراق سنة ٦١هـ.

✿ وفاة المرجع الراحل السيد أبي القاسم الخوئي رحمه الله في النجف الأشرف سنة ١٤١٣هـ. وهو من أعظم أساطين العلم في النجف الأشرف في الفترة الأخيرة. ودفن في الصحن الحيدري الشريف، ومن مؤلفاته القيمة: معجم رجال الحديث، البيان في تفسير القرآن.

٩/ صفر الأحزان

✿ شهادة الصحابي الجليل عمار بن ياسر رضي الله عنه سنة ٣٧هـ في معركة صفين ضد القاسطين عن عمر ٩٣ سنة، بعد أن حمل عليه ابن جون السكوني وأبو العادية الفزاري، ودُفن هناك حيث مزاره قرب أويس القرني رضي الله عنه بمحافظة الرقة السورية. وقد قامت زمرة النواصب مؤخراً بتفجيره وتهديم قبره الشريف.

✿ شهادة خزيمة بن ثابت الأنصاري ذي الشهادتين رضي الله عنه سنة ٣٧هـ في معركة صفين.

✿ نشوب معركة النهروان سنة ٣٨هـ بين جيش أمير المؤمنين عليه السلام وجيش المارقين من الخوارج. وقد قُتل الخوارج بأجمعهم إلا تسعة أنفار، وقُتل من معسكر الإمام عليه السلام عشرة أنفار مثلما أخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك.

١١/ صفر الأحزان

✿ليلة الهرير في وقعة صفين عام ٣٨هـ، ورفع أهل الشام المصاحف والمطالبة بالتحكيم.

١٢/ صفر الأحزان

✿ حدثت غزوة الأبواء سنة ٢هـ. حيث خرج النبي صلى الله عليه وآله مع جماعة من أصحابه، بعد أن عقد اللّواء لأمير المؤمنين عليه السلام واستعمل على المدينة سعد بن عبادة، حتى بلغ ودان -وهي الأبواء- يريد قريشاً وبني ضمرة، فوادع فيها بني ضمرة، وعقد معاهدة مع سيد بني ضمرة (مخشى بن عمرو الضمري). ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة ولم يلقَ كيداً.

✿ وفاة نبي الله هارون عليه السلام وصي نبي الله موسى عليه السلام.

قاعدة نفي العُسرِ والحَرَج في القرآن

مرتضى علي الحلي

إنّ من أبرز ما امتازَ به الإسلامُ عن غيره في منظومته التشريعية الحياتية للناس أجمعين هو السماحة والتلطُّف بالعباد، ومراعاة جانب القدرة البشرية في نطاق التكليف والامتثال، لذا لم نجد تشريعاً في الإسلام يوجب الحرج أو العسر، أو المشقة على المُكلّفين.

هذا ما جاء منسجماً ومُتفقاً تماماً مع ما يدركه العقل الإنساني في عدم معقوليّة التكليف بغير المقدور واستحالة صدور ذلك من المُشرّع الإسلامي الحكيم، ليتجه الدين بسماحته ورحمته ويسره وجهةَ العقل القويم، وإقامةً منه للحجة البالغة لله تعالى على خلقه، وتعذيراً لهم في صورة تحرّجهم في تطبيقات الشريعة عبادةً ومعاملةً.

وإنّ هذا التلطف ورفع الحرج والتأسيس لليسر، إنما شُرّع إكراماً وتشريفاً لنبينا الأكرم صلى الله عليه وآله، وهو بحسب الظاهر القرآني يكون من خصائص الأمة المُسلمة. قال الله تعالى حكايةً عن هذه القاعدة الفقهيّة اللطفيّة: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾ (الحج: ٧٨).

وتفيدُ هذه القاعدةُ مفهوماً تأسيسياً فقهياً يحكي عن أنّ الله تعالى لم يُشرّع أحكاماً حرجيّة وعسيرة، تجعل المُكلّف غير قادرٍ عرفاً على امتثالها؛ تلطفاً منه تعالى وامتناناً وتسهيلاً على المُكلّفين.

كما هو الحال في وجوب الوضوء أو الغُسل للفعل العبادي المشروط بالطهارة، فلو تعسّر أو كان الامتثال لذلك صعباً بسبب برد شديد جداً مثلاً، بحيث يتعذّر على المُكلّف ذلك ويواجه حرجاً شديداً، أو يقع في ضررٍ أكيد، ففي مثل ذلك يرتفع وجوب الوضوء أو الغُسل تسهيلاً وتيسيراً على المكلف، لينتقل بعدها إلى الطهارة الترابية بديلاً عن ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أنّ تحديد معنى ومفهوم الحرج والعُسر في إطلاقه يجب أن يكون منطلقاً من منحاه النوعي والعقلائي عند الناس، بحيث يصدق عرفاً وعقلاً أنّ هذا حرجٌ وذاك عسرٌ، لا أنْ ينطلقَ من بواعث نفسانية أو شخصية عند المُكلّف، وإن كان المُكلّف هو الفيصل في تحديد وتشخيص ما هو حرجٌ أو عسيرٌ عليه وجداناً.

وإنّ الأصلَ في مشروعية هذه القاعدة الفقهية هو النصوص القرآنية الشريفة صراحةً ودلالةً، فقد ورد في القرآن الكريم من المُستندات القطعيّة ما يؤسس لتلك القاعدة تشريعياً، قال الله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (المائدة: ٦).

الجاذبية الحسينية

حسن الجوادي

نعرف نحن بإدراكنا أنّ الجاذبية هي إحدى القوانين الثابتة في عالم الطبيعة، فإذا أخذنا قطعة من المغناطيس ومررناها بمجموعة من قطع الحديد سنرى أن قطع الحديد تطير إليها بشكل عجيب، وكلما قويت الجاذبية كان جذب قطع الحديد أسرع وأقوى..

كذلك لو أردنا أن نتحدث باللغة الفيزيائية، فإن الإمام الحسين عليه السلام هو عنصر الجذب العجيب، بل لا يمكن أن نشبّهه بأي شيء مادي، ولكن هكذا إدراك أغلب البشر لا ينفك عن الماديات، ففي كل يوم يلتقط بجاذبيته الربانية ولا نعلم قوة تأثيرها بشكل كامل، لأنها تعتبر من الأسرار الغامضة علينا، فنرى قوة الجذب تظهر في عاملين:

١- استبصار الكثير من الناس بسبب الإمام الحسين عليه السلام، فنجد الكثير من أعلن أن السبط الشهيد هو السر في جذبه لمذهب أهل البيت عليهم السلام، حتى أن بعضهم ألّف كتاباً في ذلك وسماه باسم مَن جذبه، والبعض الآخر تأثر بالواقعة وما جرى، والآخر تأثر بالسيدة العقيلة عليها السلام..

وهكذا تستمر القضية حتى تتعدى المسلمين، فوجدنا الكثير وفي كل عام ممن تشيع في صحن الإمام الحسين عليه السلام وأصبح ذلك علناً أمام الجميع، وهنالك المئات من المستبصرين يتشيعون في كل ذكرى للإمام الحسين عليه السلام، وكلما تعرف عليه العالم أكثر.. صار الإقبال نحوه أكثر فأكثر.

٢- إنّ شيعته ومحبيه قد انجذبوا إليه جذباً عجيباً، فنجد بين الحين والآخر كيف تظهر علامات الحب والشوق لسيدهم وعظيمهم الإمام الحسين عليه السلام.. فما نراه من هذه الملايين التي تقصده من أقصى الأماكن متحملةً أنواع التعب والشدة والألم.

إلا أنهم لا يتمكنون من ترك الزيارة والمشي والاتصال بالسبط الشهيد، فنرى الصغير والكبير وغيرهم من مختلف طبقات المجتمع.. والأعظم من ذلك ما نجده من خدمة عظيمة حيث يتناسى كل إنسان موضعه في المجتمع وحجمه، من مسؤول وغيره.. فهل سمع أحد أن مسؤولاً يغسل رجل إنسان بسيط أو يقدم الطعام للأطفال؟! نعم يحصل هذا فقط في خدمة الامام الحسين عليه السلام!!

وما إلى ذلك من صور رائعة جداً، أتذكر في يوم من الأيام أنّ طفلاً تركه أصحاب الموكب ولم يأخذوه معهم، فبكى بعدهم بكاءً شديداً لأنه لم يرافقهم لزيارة المولى عليه السلام، وعندما سألوه: أنت ماذا تعرف عن القضية والمواكب والزيارة وغيرها؟! أجابهم: أُريد أن أزور الإمام الحسين عليه السلام وأبكي عليه..

حقيقةً لا أعلم أي جاذبية تلك التي يملكها الإمام الحسين عليه السلام؟!

من أحكام الخمس / ٤

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل يجوز تأخير إخراج الخمس بعد عزله لمدة أيام مثلاً؟

الجواب: لا يجوز تأخير أداء الخمس عن الحول، ولا يتعين بالعزل، وإنما بإيصاله إلى مستحقه أو الحاكم الشرعي.

السؤال: كيف يمكننا بالمصالحة حول الخمس؟

الجواب: المصالحة هي أن تتصالح مع المرجع أو وكيله في تحديد كمية المبلغ الذي يجب فيه الخمس، فيما إذا لم يكن مقداره معلوماً فحينئذ يتعين مقدار الخمس، وتجري المصالحة عليه لتبرأ ذمتك أمام الله سبحانه وتعالى.

السؤال: هل التحفيات أو المزهريات والأشياء الأُخرى التي تُعرض في البوفيه للزينة يجب فيها الخمس؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: هل يجب الخمس على شراء سيارة مدفوع سعرها بالكامل؟

الجواب: إذا اشتريت بأرباح سنتك الخمسية واستعملتها لحاجتك فلا يجب الخمس فيها، وإن اشتريت بأرباح السنوات الماضية وجب عليك دفع خُمس الثمن الذي دفعته للبائع.

السؤال: هل يجب الخمس على شراء سيارة بالأقساط؟

الجواب: إذا كانت السيارة لمؤونته ومؤونة عياله الخاصة فلا خمس فيها ولا في ثمنها. نعم، إذا كان يدفع الثمن أولاً على أقساط ثم يستلم السيارة فيجب تخميس ما دفعه كل سنة عند حلول السنة الخمسية.

السؤال: هل هناك احتياط وجوبي في مسألة وجوب دفع الخمس على مَن قام ببناء بيته على عدة سنوات؟

الجواب: إذا كان المتعارف لمثله بحسب العرف الذي يعيش فيه تحصيل الدار تدريجاً، بحيث أنه لو لم يفعل ذلك لعُدّ مقصراً في حق عائلته ومتهاوناً بمستقبلهم مما ينافي ذلك شأنه، عُدّ ما اشتراه من مؤونته في تلك السنة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

استشهاد الإمام المجتبى عليه السلام

محمد أمين نجف

ولد الإمام الحسن المجتبى عليه السلام في الخامس عشر من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة بعد الهجرة في المدينة المنوّرة، واسمه الحسن، وفي التوراة شبر (وهو اسم عبري بمعنى الحسن، كان اسماً لأكبر ولد هارون)، وكنيته أبو محمد، وذكر بعضهم أيضا؛ أبو القاسم. (جلاء العيون: ص٢٤١).

ولمّا عاهد معاوية الامام الحسن عليه السلام نقض عهده، وما كان ذلك بغريب على رجل أبوه أبو سفيان وأمّه هند، وقد عمد الى أخذ البيعة ليزيد ولده المشهور بمجونه وتهتكه وزندقته، وما كان شيء أثقل عليه من أمر الحسن بن علي عليه السلام، فدسّ إليه السم ومات بسببه.

وقد استشهد عليه السلام في السابع من صفر وله من العمر ٤٧عاماً، وكانت وفاته سنة ٥٠هـ، حيث رُوي أنّ معاوية أرسل الى جعدة بنت الأشعث زوجة الامام الحسن عليه السلام: إنّي مزوّجك بيزيد ابني على أن تسمّي الحسن بن علي. وبعث إليها بمائة ألف درهم، فقبلت وسمّت الامام عليه السلام، فسوّغها المال ولم يزوّجها منه.

فلمّا دنا موته عليه السلام أوصى لأخيه الحسين عليه السلام وقال: إذا قضيت نحبي غسّلني وكفّني واحملني على سريري الى قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ ردّني الى قبر جدّتي فاطمة بنت أسد فادفنّي هناك، وبالله أقسم عليك ألّا تُهريقَ فيَّ محْجَمة من دم.

فلمّا حملوه الى روضة رسول الله صلى الله عليه وآله لم يشكّ مروان ومن معه من بني أميّة أنّهم سيدفنونه عند جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمّعوا له ولبسوا السلاح، ولحقتهم عائشة على بغل وهي تقول: ما لي ولكم تريدون أن تُدخلوا بيتي من لا أحب.!

وجعل مروان يقول: يا ربّ هيجاء هي خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وقد تواترت سهام بني أُميّة على جثمان الإمام عليه السلام، وأخذت سبعين سهماً مأخذها منه، وكادت الفتنة تقع بين بني هاشم وبني أميّة لولا وصيّة الامام عليه السلام، حيث ناداهم الإمام الحسين عليه السلام قائلاً: «الله الله لا تضيّعوا وصية أخي، واعدلوا به إلى البقيع، فإنّه أقسم عليّ إن أنا مُنعت من دفنه مع جدّه أن لا أُخاصم فيه أحداً، وأن أدفنه في البقيع».

ولما بلغ معاوية موت الامام الحسن عليه السلام سجد وسجد من حوله وكبّر وكبّروا معه (كما يسجد ويكبّر أحفاده من الدواعش الآن)، فقال بعض الشعراء:

أصبح اليوم ابن هند شامتا

ظاهر النخوة إذ مات الحسن

يا بن هند إن تذق كأس الردى

تكُ في الدهر كشيء لم يكن

لست بالباقي فلا تشمت به

كل حيّ للمنايا مرتهن

واقعة النهروان

إعداد/ منتظر السعدي

بعد أن لاحت بوادر النصر لجيوش الحق بقيادة الإمام علي(عليه السلام) في معركة صفين، وبان الانكسار في جيوش المنافقين من أهل الشام في ساحة المعركة، تفتقت ذهنية عمرو بن العاص في مكيدة رفع المصاحف، لزرع الخلاف في جيش الإمام علي(عليه السلام)- انطلاقا من سياسة فرق تسد- ونجحت المكيدة بعد أن تزعّمها المنافق المرتد الأشعث بن قيس الكندي، وتبعته قبيلته من كندة وحلفائها وبعض من انخدع بهذه المكيدة الشيطانية ومن يكره الحرب ويريد السلامة والعافية في التحكيم، وقد حاول الإمام علي(عليه السلام) إقناعهم على أنّ ما فعله ابن العاص وابن أبي سفيان ليس إلّا خدعة، وأنّها كلمة حق يراد بها باطل، وما هم من أهل القرآن ولا يعملون به، إلّا أنّهم جعلوا أصابعهم في آذانهم وأصرّوا واستكبروا استكباراً، ولم يخضع أحد منهم لأمر الإمام(عليه السلام)، ولم يكتفوا بذلك بل حدا بهم الأمر إلى تكفيره وتهديده بالقتل إن لم يقبل التحكيم.

وبعد مهزلة التحكيم وفشله ورجوع جيش الإمام إلى الكوفة، خرج من المتمردين زهاء أربعة آلاف منهم، ومرقوا من الدين مروق السهم من الرمية، واتخذوا حروراء مقراً لهم ثم زحفوا بعدها إلى النهروان، ووقعت المعركة المعروفة بحرب الخوارج في النهروان، واختلط الجيشان فلم تكن إلّا ساعة حتى قتلوا بأجمعهم وكانوا أربعة آلاف، ولم ينج منهم إلّا تسعة رجال، حيث راح ضحيتها زهاء أربعة آلاف من المخدوعين.

وبعد الفراغ من حرب الخوارج ورجوع الإمام(عليه السلام) إلى عاصمة حكمه الكوفة أعلن عن تجهيز الجيش مرة ثانية للزحف وخوض لهوات الحرب مجدداً مع معاوية وأهل الشام بعد الانتهاء من فترة الهدنة، ليسترجع الحق الشرعي المغصوب إلى أهله، وإعادة الفئة الباغية إلى رشدها، إلّا أن يد الخوارج الأثيمة تصدت للإمام علي(عليه السلام) واغتالته في محراب مسجد الكوفة وهو يؤدي صلاة الفجر، فضربه المجرم عبد الرحمن بن ملجم بالسيف المسموم على رأسه الشريف، فنادى الإمام نداءه الخالد «فزت ورب الكعبة» وذلك في اليوم التاسع عشر من شهر الصيام المبارك سنة ٤٠ للهجرة النبوية الشريفة.

عبق حسيني عباسي

زهراء حكمت

كل قيمة من القيم تحتاج في مقام التفعيل إلى أمرين: الأمر الأول: هو صناعة موسم للتحشيد والتحفيز لها..

والأمر الثاني: ممارسة ما استلهم من الموسم في ساحات وبقاع مختلفة، وتفعيلها على أرض الواقع ليتم حصد النتائج.

فكما أن شهر رمضان هو ربيع القرآن الكريم، والموسم الأنسب لتداول البصائر القرآنية كذلك هي القيم والثقافة الحسينية فإن لها موسماً ولها ساحات تفعيل، فموسمها هو عاشوراء وصفر التي تحيى فيه كل قيم يوم عاشوراء.. كالكرامة والحرية والإباء والإيثار والتحدي وروح التغيير ومواجهة الظلم والظالم، وساحتها وربيعها هو كل ساحة وكل أرض تستقبل بذور قيم عاشوراء وترتوي بعذب مبادئها، ليتم تفعيلها وتمكينها، فتكون كل أرض تحيى فيها تلك القيم هي أرض كربلاء، وكل يوم ترفع فيه تلك القيم فهو يوم عاشوراء.

ويعرفنا التاريخ نهجين، نهج يحكم بالحديد والنار، ويتسلط على رقاب الأمة ويتأمر على الناس ويستغل الدين لمنافعه الشخصية، ونهج العدالة والكرامة والتحرر من عبودية المال والناس إلى عبودية الله والرجوع إلى الفطرة..

هذا هو محور برنامج المنتدى الذي حمل عنوان (الاقتراب من الربيع الحسيني) للأخ (الصريح)، وبدأنا مع رد الأخ (أبو محمد الذهبي) بقوله: كان ومازال الامام الحسين عليه السلام صوتا لكل إنسان على تلك الأرض، بل كانت ثورته الشرارة التي أطلقت صوت الأمة.

وأضافت الأخت (خادمة ام ابيها) بكلماتها: علينا جميعا ان نأخذ من هذه الثورة الحسينية ومن هؤلاء الابطال الدروس والتمعن بمضامين هذه الثورة واهدافها ومن المهم ان نسخرها فعلينا كمسلمين برص الصفوف ونبذ العنف والتكاتف فيما بيننا مدركين لما يُحاك ضدنا من مؤامرات.

وأضافت الأخت (ام مريم): نحن بدورنا كفاطميات زينبيات علينا ان نسير على نهج الحسين واله من التزامنا بالصلاة والالتزام بالعفة والحجاب.

وشارك الأخ (صادق مهدي حسن) بقوله: لعل أبرز الشعائر التي وَرَدَ الحثُّ المؤكد عليها بالزيارة التبرؤ من أعداء الله فنقرأ في الزيارة: «فَلَعَنَ اللهُ أُمَّةً أَسَّسَتْ أساسَ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ»، فنحن نلعن الظالمين ممن مَرَقَ عن الإسلام.

وأضافت المشرفة (مديرة تحرير رياض الزهراء): التضحية والصبر والجهاد والشجاعة والعدل والبذل والكرم والجود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعبادة الحقة.

لو تمسك كلٌ منا بواحدة من هذه الصفات وعمل عليها لكان متأسياً بالامام عليه السلام فما المانع من ان نصفي نفوسنا ونعاهد الامام الحسين عليه السلام بمسامحة بعضنا وترك المعاصي والغيبة والنميمة والعمل لما يحب الله ورسوله؟

وأضافت الأخت (شجون فاطمة)بقولها: نرى اسواقنا قد امتلأت بملابس السواد، والكل يحرص على لبسه حتى الصغار يتسابقون مع الكبار لكي

يكون لهم حصة من ملابس العزاء هذه، فهل نحرص على اقامة العزاء الحقيقي ونواسي الزهراء؟ ام نجعل مجالسنا استعراضاً للموضة وابراز شتى انواع الزينة والتكلف الزائد في عرض أثاث المنزل وكأنه مهرجان التفاخر بما نمتلك من ماديات.. فلا يمكن أن يجتمع حب المولى سيد الشهداء وحب الدنيا في قلب عبد مؤمن أبدا، فعندما احب عمر بن سعد الدنيا حارب سيد الشهداء لأنه يتعارض مع مصالحه الدنيوية..

وتممت الفكرة الأخت (ترانيم السماء) بقولها: ولاؤنا للإمام الحسين هو إعلان موقف، فإما مع الحق او مع الباطل، وهو يحتاج لاقتران العاطفة بالعمل ومن ثم التأسي بهم.

وأضافت الأخت (ام فاطمة) بذكرها لحزن الإمام صاحب العصر والزمان في مثل هذه الأيام وهو يخاطب جده سيد الشهداء فيقول له: «فلأندبنّك صباحاً ومساءً ولأبكينّ عليك بدل الدموع دماً».

وختمنا مع الأخت (صادقة) بكلماتها: إن لم نكن حسينيين قولا وفعلا فنحن لم نصل لدرجة الحب الحقيقي للامام الحسين، وهذا يعني أننا لم نتعرف بعد على حقيقة فضيلة واحدة من فضائله لأن معرفة واحدة منها كافية لأن تجعلنا نغرق في حبه واكيد انه طريق لحب الله تعالى.

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل / قسم برنامج منتدى الكفيل، على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

التبرّك بيوم عاشوراء !!

علي عبد الجواد

«انّ هذا يوم تبركت به بنو أمية..» (زيارة عاشوراء)..

إنّ المتتبع للتاريخ الإسلامي والأحاديث والروايات لا يجد انّ هناك تبركاً وفرحاً في يوم عاشوراء.. فهذا اليوم (عاشوراء) لم يكن عيداً قبل عاشوراء الامام الحسين عليه السلام، وإنّما اتخذ يوم فرح وسرور بعد قتل الامام الحسين عليه السلام..

فالأمويون ظنّوا بأنّهم قد حققوا أعظم انتصار لهم، عندما اعتقدوا بانّهم قد قضوا على الخط المحمدي العلوي بقتلهم الامام الحسين عليه السلام، فهم ينظرون بعين عوراء الى النصر الميداني والسياسي آنذاك ولم يعرفوا بأنّ النتائج المترتبة على هذا الأمر لهي أكبر من تصوراتهم وأبعد من عقولهم الساذجة..

فهل نسوا أو تناسوا بأنّ من قتلوه هو ريحانة الرسول صلى الله عليه وآله وإنّه قد قال صلى الله عليه وآله في حقّه انّه مني وأنا منه، إذن في الحقيقة انّهم قد قصدوا النبي محمداً صلى الله عليه وآله، فهو انتصار للجاهلية الوثنية على الأنوار المحمدية، انتصار للشيطان على عباد الرحمن..

وهذا اليوم (عاشوراء الحسين) لم يكن وليد الساعة، بل هو تراكمات بُذرت بذرتها من يوم السقيفة المشؤوم، يوم الانقلاب على الإرادة الإلهية والانتصار للإرادة الشيطانية، وقد آتت أكلها في هذا اليوم.. لذا فحقّ لهم أن يتبركوا مع شياطينهم في هذا اليوم العظيم الذي سفك فيه دم الرسول صلى الله عليه وآله، لأنّهم باعتقادهم قد أعادوا الأمور الى سابق عهدها قبل الإسلام.. لذلك جعلوا هذا اليوم يوم تبرك وفرح وسرور حتى يغطّوا على جريمتهم الشنعاء، ويطفئوا أشعة ثورة الامام عليه السلام..

لذا فانّ كلّ من سار على النهج الأموي فانّه سيُحسب من هذا الخط وان لم ينتمِ نسباً الى بني أمية، لأنّ الفرح في هذا اليوم هو تأييد صريح لما فعله الأمويون وأتباعهم بالإمام الحسين عليه السلام..

ولكن هيهات لثورة الامام الحسين عليه السلام أن تنطفئ بقتله عليه السلام، بل انّها بدأت حين أُستشهد عليه السلام، فصارت مناراً لكلّ الأحرار ولكلّ الإنسانية.. لأنّ الامام عليه السلام لم يثر إلا لكشف النقاب عن هؤلاء المتخفين باسم الإسلام، الذين حاولوا أن يبدّلوا شرع الله تعالى بشرع الشيطان، ويخلطوا بين الحق والباطل حتى يلتبس الأمر على الناس فلا يستطيعوا أن يميّزوا بينهما، فيتسلّطوا على عقولهم وعقيدتهم كما تسلّطوا على خلافتهم سياسياً..

من هنا نعرف أهمية ما جاء في زيارة عاشوراء من كلمات تكشف عن مضامين رائعة وتؤسّس لقواعد مهمة، على الأمة الإسلامية أن تعيها بقلب خالٍ من الضغوطات والاملاءات..

وإن كانت الأمة تستعظم هذه الأخبار وتعدّها من تآليف الشيعة، فلينظروا بعين الانصاف ما يفعله أتباع بني أمية في وقتنا الحاضر، من قتل وقطع رؤوس وحرق وإبادة للإنسانية وبثّ روح الجاهلية العمياء من قوانين وممارسات قد أنكرها الإسلام وحاربها..

فضل زيارة
الامام الحسين عليه السلام وعظمتها

رُوي عن محمّد بن مَروانَ، عن الإمام

أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال: سمعته يقول:

« زُوروا الحسين عليه السلام ولو كلَّ سَنَة، فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقِّه غيرَ جاحدٍ لم يكن له عِوَضٌ غير الجنّة، ورُزِق رِزْقاً واسعاً، وأتاه اللَّهُ بِفَرَجٍ عاجِلٍ. إنّ اللَّهَ وكَّل بقبر الحسينِ بنِ عليٍّ عليهما السلام أربعةَ آلاف مَلَكٍ، كلّهم يبكونه، ويشيّعون مَن زاره إلى أهله، فإنْ مرضَ عادوه، وإنْ ماتَ شهِدوا جنازتَه بالاستغفار له والتَرحّم عليه » .

(كامل الزيارات: ص٩٠ / ب٢٧ / ح١٣)

المرجعية الدينية العليا: على المدافعين عن أرض الوطن ومقدّساته أن يزدادوا ضراوةً على الأعداء..

مصطفى الباوي

مع تواصل معارك تحرير الأراضي العراقية المغتصبة من براثن عصابه التكفير والإرهاب داعش والتي يخوضها ابناؤه المجاهدون من حشد شعبي وقوات أمنية حثت المرجعية الدينية العليا انه على المدافعين عن أرض الوطن ومقدّساته أن يزدادوا ضراوةً على الأعداء وبسالةً في مواقع القتال وشجاعةً إذا تقابلت الصفوف.

جاء ذلك في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أُقيمت في الصحن الحسينيّ الشريف بإمامة سماحة السيد أحمد الصافي، ومما جاء فيها:

على الإخوة الأعزّاء الذين يقاتلون من أجل شعب العراق وأرضه ومقدّساته أن يعلموا أنّهم يخوضون أشرف المعارك وأقدسها وأهمّها في تاريخنا المعاصر، وهم بذلك يكتبون تاريخاً مشرقاً ومشرّفاً لبلدهم بدمائهم الزكية وعقولهم النيّرة وسواعدهم المفتولة، وعليهم أن لا يضعفوا عن القتال ولا يستكينوا ولا يهنوا ولا تفتر همّتُهم بل المأمول منهم -وهم أهلٌ لذلك- أن يزدادوا ضراوةً على الأعداء وبسالةً في مواقع القتال وشجاعةً إذا تقابلت الصفوف، إنّكم أيّها الأعزّاء أبطال العراق ونجباؤه ومفخرتُهُ حاضراً ومستقبلاً ويحقّ للعراقيّين جميعاً أن يفخروا بكم ويفخروا بآبائكم وأمّهاتكم الذين قدّموا فلذّات أكبادهم دفاعاً عن هذا الوطن، ويفخروا بزوجاتكم اللائي شجّعنكم على الذهاب الى جبهات الحقّ وحفظن الأولاد والبيوت في غيابكم، إنّكم جميعاً موضعُ فخرنا واعتزازنا وتقصر الكلماتُ عن أداء بعض حقّكم، أيّها المقاتلون الأبطال من رجال القوّات المسلّحة والمتطوّعين وأبناء العشائر الغيارى، إنّكم في خندق الحقّ وعدوّكم في خندق الباطل، فكونوا حريصين على رعاية الحقّ والعدل في جميع خطواتكم، حافظوا على ما يقع تحت أيديكم من الأموال العامّة أو الأموال الخاصّة للمواطنين، واحموا الشيوخَ والأطفالَ والنساءَ وكلَّ بريءٍ لا دور له في المعارك، عاملوا الجميع بالرحمة والرأفة والإنسانية، بارك الله بكم وحمى الله أرضنا ومقدّساتنا بهمّتكم وحقّق النصر المؤزّر بسواعدكم إن شاء الله تعالى.

الوجوب الكفائي والتمثيل الشعبي

علي الخباز

يمتد الأثر المرجعي المبارك في ذاكرة الأمة، كمصدر قوة لوجودها الإيماني، وغياب هذا الأثر عن وعيها يشكل مصدر ضعف وضياع؛ كونه يحمل المفهوم الانساني العام، ويؤكد على مسار الهوية الوطنية بعيداً عن التشرذم والتفكك، ووجود الأثر المرجعي كان وما يزال يشكل النهضة الثورية المباركة للشعب؛ كونها تستمد موحياتها وثقافتها وعلميتها الرصينة من فكر أهل البيت عليهم السلام، وتنهض مع كل موقف يهدد حياة الأمة في أي زمان ومكان.

وقد تميز هذا الأثر المرجعي بأنه أثر غير سلطوي، بل سلطنة روحية تسمو على كل صراع سياسي سوى ما يمس أمن الدين والوطن والناس.. المرجعية الرشيدة تسعى الى الاعتناء بمصدر الوعي الانساني الذي هو رمز للحياة الحرة الكريمة وللدين الحنيف وللوطنية التي تبحث عن كرامة الأمة، فكانت وما تزال هي الضمان الحقيقي لوحدة الشعب العراقي وسلامته من التمزق.

ونجدها تؤكد على الوحدة الوطنية دائماً وأبداً عبر سلوكيات رشيدة وفهم اخلاقي اسلامي رصين، يوجه ويضبط العلاقة الاجتماعية أفعالاً ومواقف، لذلك تعتبر هي المعبر الحقيقي عن هموم الناس، وهي القناة الموثوقة للتمثيل الشعبي النموذجي الانساني لهذا المجتمع، ولذلك انبثق منها الصوت الهادر للوجوب الكفائي؛ لينقذ العراق بعدما أشرف على الانهيار للوقوف امام عصابات داعش في حركة استباقية قرأت معنى أن تقفز بعض المكونات على صلاحيات الحكومة في التسليح المباشر باسم الدفاع عن مدنهم، فيما الوجوب الكفائي وحد السبل الجهادية، فابن الوسط والجنوب يدافع عن تكريت وسامراء والموصل وديالى والرمادي، وابن الموصل وديالى والرمادي يلجأ الى المحافظات الشيعية؛ لتكون له ملاذاً دون النظر الى انتماءاته المذهبية او الدينية.. هذا هو مفهوم النظير الانساني الذي نادى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ربما عاش أغلب أبناء تلك المناطق المحكومة بأطر اجتماعية خاصة، لا تستطيع من خلالها أن تدرك صالحها العام إلا بعد مماحكة وتجريب، لتتأكد أن التجربة كانت قاسية جداً على أبناء المناطق التي احتلتها داعش، فداعش لا تحترم هوية وطنية، ولا دين لها ولا مذهب، وانما تقودها سياسات ومصالح.

انكشف لهم الواقع الداعشي الذي يختلف كثيراً عن التصورات التي طبعها الاعلام في ذهنية هؤلاء الناس، فعاشوا التنكيل، وانتهكت حرماتهم وأعراضهم، وهذا يوضح للعالم كله أن المرجعية الرشيدة سعت من خلال الوجوب الكفائي الى دعوة جمع الصفوف والوحدة، وعالجت مفهوم بناء الانسان بعدما دمرته الآلة السلطوية نفسياً، وجعلته يعيش حالة التدمير بتقاعس روحي وبنفس مخذول معنوياً، استنهضه الوجوب الكفائي ليكون إنساناً أولاً، ثم وطنياً مؤمناً بالدين والوطن والإنسان..

عوامل زيادة الرزق

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

هناك عدة عوامل توجب زيادة الرزق للإنسان المؤمن، منها:

١ـ اليقظة بين الطلوعين

فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «مَن كانت له إلى ربّه عزّ وجلّ حاجةٌ فليطلبها في ثلاث ساعات: ساعة في يوم الجمعة، وساعة تزول الشمس حين تهبّ الرياح وتُفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ويصوّت الطير، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر، فإنّ مَلَكين يناديان: هل من تائبٍ يُتاب عليه؟ هل من سائلٍ يُعطى؟ هل من مستغفرٍ فيُغفر له؟ هل من طالب حاجة فتُقضى له؟ فأجيبوا داعي الله، واطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؛ فإنّه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده» (الخصال: ٦١٥).

٢ـ سورة الواقعة

فإن قراءتها ليلاً توجب زيادة الرزق، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «مَن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تُصبه الفاقة أبداً» (مجمع البيان: ج٩/ ص٣٢٠).

٣ـ قيام الليل

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ الرجل لَيكذب الكذبة فيُحرم بها صلاة الليل، فإذا حُرم صلاة الليل حُرم بها الرزق» (تهذيب الأحكام: ٢/ ١٢٢).

٤ـ الإستغفار

فقد بيّن الله تعالى فوائده في قوله: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً، يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَاراً، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارا﴾ (نوح: ١٠-١٢).. وعن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن أكثر الاستغفارَ، جعل اللَّهُ له من كلِّ همٍّ فرجاً، ومن كلِّ ضيقٍ مخرجاً، ورزقه من حيثُ لا يحتسب» (أعلام الدين: ٢٩٤). وعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «إذا استبطأتَ الرزقَ، فأكْثِر من الاستغفارِ» (كشف الغمة: ٣/ ١٤٥).

٥ـ ترك المعاصي والذنوب

ليس شيء أجلب للرزق، بمثل ترك المعاصي.. إذ يُكتب للرجل رزقٌ حلالٌ طيبٌ، فإذا عصى ربه حُرم ذلك الرزق.. حتى أن هنالك بعض النصوص تدل أن الطير إذا غفل عن ذكر الله عزّ وجلّ يُصاد، فعن الصادق عليه السلام: «ما من طير يُصاد في البر، ولا في البحر، ولا يصاد شيء من الوحش؛ إلا بتضييعه التسبيح» (تفسير القمي: ١٠٧).

هل يمكن رؤية الإمام الحجة عليه السلام ؟

إعداد / السيد محمد العطار

يطرح بعض المؤمنين سؤالاً يشغل بال الكثيرين، يقول فيه: هل يمكن لأحد أن يرى الإمام الحجة المهدي عجل الله فرجه الشريف في زمن الغيبة؟ وكيف نميّز بين مَن يرى الإمام عجل الله فرجه الشريف حقيقةً، وبين مَن يدّعي ذلك كذباً؟

يجاب عليه:

ليس هناك مانع من رؤية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، ولكن لا يصح لأحد أن يدّعي أنه يحمل منه مهمات ورسائل ونحو ذلك. وقد رآه كثير من علمائنا ولكنهم بقوا في دائرة عدم الادّعاء، ولم يقل أحدٌ منهم أنه كُلّف بمهمة ما.

وعلى مَن يرى الإمام عجل الله فرجه الشريف أن يثبت ذلك بشكل قطعي، بعد أن يعلم بأنّ هذا الذي رآه هو الإمام بشكل جازم أيضاً، وكيف يستطيع أن يثبت ذلك؟ وأنّى له به؟..

ولا بد للذي يتمكن من رؤية الإمام عجل الله فرجه الشريف أن يكون قد بلغ من التقوى والانضباط والورع، بحيث يراه كل البشر على خط الله سبحانه، وفي صراط الحق، وألّا يدّعي أنه كُلّف بأي مهمة أو تكليف، خصوصاً فيما يرتبط بالتعديات على حقوق البشر، كأن يقول: رأيت الإمام عجل الله فرجه الشريف وقال لي: إنّ فلاناً فاجر..

فهذا ما لا يفعله علماؤنا، وهم يتسترون على رؤيتهم له عجل الله فرجه الشريف ما أمكنهم، فالمعلن به متهمٌ في دينه، وفي نواياه، وفي تقواه.

ومخطئ مَن يرى أن بعض العلماء مَن يتحدث عن أخذ تكاليف خاصة من الإمام عجل الله فرجه الشريف.. فهذا ليس صحيحاً، ولا يوجد تكليف خاص، وهؤلاء هم الذين ورد الحديث الشريف ليقول عنهم: «مَن رآنا فكذبوه»، أي مَن ادّعى ذلك، وأعلن به، وأراد أن يستفيد منه في التعرض للآخرين.. حتى ولو بكسب تعظيمهم، وإكرامهم، وطاعتهم له.. فكذبوه.

وكما قلنا: إن هؤلاء متهمون في دينهم، وفي تقواهم، وفي نواياهم.

(ينظر: كتاب مقالات ودراسات للسيد جعفر مرتضى العاملي)

الكفيل

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق الوطنية العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net ـ راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي التدقيق اللغوي: عمار السلامي التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي